علينا والاحسن ان يقدر فيوما يكون الامر علينا اى بالاقرار ويوما لنا اى بالنفع فيكون يوما ويوما

قال المحقق التفتازاني اى فتركنا يوما نظر فاملا بما لنقول ويوما نساء من نشح فلان اجب اى يجزئ من اساءه اى احزنه ويوما نسر من سره صحبه سرورا او قبل فلا و اى الناس لا يجعلون فلا الخير خيرا ولا الشر شرا هذا الكلام ومعنى للكبير خير ولا الشر شر بمعنى الخير ليس خيرا من كل وجه ولا الشر شرا من كل وجه بل الخير خير لاحد وشر لآخر وبالعكس و والمراد بها اوقات النوء والغلبة لاقامة الخصص للايام بل كون الايام لنا ان يكون الغلبة فيها لنا وكون الايام لغيرنا ان يكون الغلبة لهم فافهم و اى نداولها بين الناس المتعلق محذوفا على هذا التقدير كما يوهم عبارة الكشاف اى فعلنا ذلك ليكون كيت وكيت وكان الكشاف اراد بقوله فعلنا ذلك المداولة و ابتدانا بان العلة وعلل المراد ان الحذف فيه غير واحدة قال المحقق اى ابتدانا من اول الامر الا فيذكر المعطوف عليه لا يفوت بيان تعدد العلة ولعل المراد ان الحذف للايذان بان العلة المحذوفة منتقلة بطول ذكرها بل لا يحيط به العلم والبيت ربطم قوله وان ما يصيب المؤمن فيه من المصالح فيبين مراد الكشاف بقوله العلة ليست بواحدة ولا خفاء ان فيه مبالغة في الكثرة ونكتة في لبس مع الذكر والاظهر ان المعطوف عليه غير محذوف بل هو المفهوم من قوله وتلك الايام نداولها كانه قال داولنا بينكم الايام لان هذه عادتنا ونعم والخلج والافناء من قبيل مداولة الايام لعادته تعالى و والقصد في امثاله فيه ان المثبت هنا هو التميز لا المعلوم الذي المؤمنون ويمكن ان يدفع بان المراد بعلم الثابتون على الايمان والمقصود تحقق الثبات على الايمان بطريق البرهان والمراد بالتمييز التميز في الخارج الذي هو كناية عن التحقق لا التمييز عند الله الذي هو لازم علمه و ويتخذ اى يعز بشهود اى على الامم يوم القيمة معدلين بما يصدون منهم من الثبات او المراد يعز بشهادة اى حقيقة وبين الكلام حيث لا يعرف عنه احد في بحر كجدا بخلاف دين الكفر فانه لا يزال في المنقصة ويتنفر عنه اربابه داخلين في دين الكلام وفي الظالمين تارة بالكافرين اى المجاهرين بالكفر فيكون بيان بعدهم عن الله تعالى وتارة باهل النفاق فيكون ذما لعبد الله بن ابي واتباعه الذين فارقوا جيش الاسلام ومن فوائد هذا الاعتراض نفي غلبة جند الله تعالى اياهم لغلبتهم على اهل الايمان كانه قيل لا يحب الظالمين ونفع الاعتراض على قولنا لا يحب الظالمين للتوكيد نفي حبهم بتقديم المسند اليه ولان في قولنا من ايهام ونحو ذلك و نفي الغلبة و ليطهرهم ويخلصهم من المنافقين بان يظهر المنافقون ويثبت المؤمنون و ويهلكهم ان كانت عليهم او ويهلكهم بان يجترئوا على محاربة المؤمنين لغلبتهم احيانا فيهلكوا حيث نسوف المؤمنين و ولما يجاهدوا اذ ما فضله الكشاف من ان الكلام كناية فان نفي العلم من لوازم نفي التحقق

ولما يجاهدوا

او

الذهن م



اذ المحقق ملزوم علم الله ونفي اللازم لازم نفي الملزوم والاحسن ان الكلام على حقيقته والمراد نفي علم يتعلق به الجزاء وفي نفي العلم دون المعلوم تنبيه لطيف لذلك على ان اهله يعلن بحذف النون لالتقاء الساكنين ومن العجائب ما وقع من المحقق انه جعله حذفا من غير ملاقات ساكن كما في قوله اضرب عنك الهموم طارقها وفي تقرير الكشاف اشعار بان له توجيها آخر حيث قال وقرئ ولما يعلم الله بفتح الميم وقيل اراد النون الخفيفة بل لا ترجيح التوجيه الاخر وكانه ما ذكره المحقق حيث قال وقيل هو تحريك لالتقاء الساكنين بالفتح لانه اخف واتباعا للام وابقاء لتفخيم اسم الله تعالى هذا ونظر ما ذكره ما ذكر في الم بفتح الميم وكانه لم يلتفت اليه القائل وجزم انه بغير الجزم بحكم تتبعه وانتفائه ان تلك القراءة مبنية على ذلك الوجه والوجه الاخر من غير صاحب القراءة بذلك و كانه قال ولما تجاهدوا وانتم صابرون اى ابانه الاحوال المتداخلة لان الظاهر ان المراد الصبر على الجهاد والوصف بقيد الجهاد و ولقد كنتم تمنون الموت من قبل ان تلقوه اى من قبل ان تشاهدوه وتعرفوا شدته والاظهر انكم تمنون الموت قبل الموت حبا للشهادة والتمني تخيله لجريانه في الحالات فقد رايتموه وانتم تنظرون ولم يدرككم لان الموت لا يدرككم ابدا قبل الاجل فكونوا متيقنين ان الموت لا يدرك احدا قبل آوانه ولا تخافونه من الحرب وادركوا جزيل الثواب بمزاولة الجهاد و وعلى تمني الشهادة فيه منع لطيف لما اشكل على الكشاف من انهم كيف تمنوا الموت وفيه غلبة الكفار على المسلمين ودفعه بانه لا يخطر بالبال في تمني الموت في تقوية الكلام غلبتهم على المسلمين واذكر الدفع ان التوجيه لذلك وله دفع آخر وهو ان كل واحد تمنى موته لاعلاء كلمة الله وتقوية سائر المسلمين ولم يجمعوا في تمني الموت بجميعهم حتى يلزم غلبة الكفار ويحتمل ان يحمل التوجيه على تمني الموت قبل اوان ملاقاته وبلوغ الاجل و روى انه لما رمى عبد الله بن قميئة وفي رواية عتبة ابن ابي وقاص وقوله وهو برئ على صيغة المجهول اى يظلع قوله فانكفأ الناس اى مالوا عنهم وقوله وشدوا اى على الكفار صيغة الماضي باستعانة صيغة وبما روى انه تفرق الناس بخبر قتله وظهر منهم اقوال تدل على انهم رضوا بترك دينه ظهر وجه قوله مات او قتل والدفع على الكشاف فانه لم يذكر الذي الفتل وقد علم انه لا يقتل وهو انه يتبع عليهم بكونهم في الايمان بالله تعالى وهو بحيث لو قتل لرجعوا عنه الى ما كانوا عليه قبله ويمكن دفعه بوجه آخر وهو ان موته انه عليه السلام قتل من لانه مات بسم الاكلة في خيبر وهو من الشهداء كما يدل عليه الآثار و الاعقبة الاذن

جعلهم

ان تحقق المعلوم من الفاعل ينبغي ان يكون ليعلم الله لا ليعلم الناس لانه رياء وسمعة و على عام